الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل قدمت الباحثة عن النظريات من أي كتب يحتاجو إليها الباحثة لأجل تحليلها. يتضمن الفصل على ثلاثة المباحثة, وهي ذي الرّمّة وشعره، ومفهوم الكلام، ومفهوم الكلام الإنشائي.

١) المبحث الأول : ذي الرمّة و شعره

أ. ترجمة ذي الرمّة

اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. يكني أبا الحارث و ذي الرمّة لقب.[١] سمي ذي الرمّة (الحبل الصغير) لأنه وصف وتدا قديم العهد لا تزال عليه قطعة من الحبل التي كانوا شدوا بها إليه احد جوانب الخيمة، فقال: من الرجز "أشعث باقي رمة التقايد".

أمّ ذي الرمة امرأة من بني أسد يقال لها ظبية, وكان له إخوة لأبيه و امَه شعراء.[٢] كان لذي الرمّة غخوة ثلثة: مسعود، وجرفاس، وهشام، كلهم شعراء.[٣]إن الواحد من إخواته كان يقول الأبيات فيبني عليها ذي الرمّة أبياتا أخر، فينشدها الناس فيغلب عليها لشهرته وتنسب إليه.

ولد ذي الرمّة في حدود عام ٧٧ للهجرة، ويبدو أنه ولد ونشأ في البادية، وتعلَم أصول القراءة والكتابة، بدليل ما نقله أبو الفرج من أن الحصين بن عبدة بن نعيم العدوي الذي كان يقراء الأعراب بالبادية احتسابا بما يقيم لهم صلاتهم.[٤]

كان ذوالرمة مدور الوجه، حسن الشعره جعدها، أقني، أنزع، خفيف العارضين، أكحل، حسن الضحك، مفوَها، إذا كلمك كلمك أبلغ الناس، يضع لسا نه حيث يشاء.[٥] وقيل فيه : إنه كان أجنأ سنطا متساقطا!

---

[١]احمد حسن بسج, ديوان ذوالرمة, (بيروت: دار الكتب العلمية, الطبعة الأول,١٩٩٥م)ص: ٤

[٢]أبي الفرج الأصفهاني, الأغاني, (بيروت : دارالكتب العلمية, الطبعة الثانية, ١٩٩٢م)ص: ٦

[٣].أبي الفرج الأصفهاني, الأغاني....., ص: ٨

[٤]احمد حسن بسج..... ص: ٥

[٥]أبي الفرج الأصفهاني, الأغاني..... ص: ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان ذو الرمة ينزل الكوفة، والبصرة، ويطيل النزول فيهما، وكان يمدح الأمراء فيهما من أمثل هلال بن أحوز المازني، وعبد المللك بن بشر بن مروان، وعمر بن هبيرة الفزاري، وأهم ممدوحيه بلال بن أبي بردة الأشعري، الذي تولي شؤون الشرطة في البصرة سنة ١٠٩هـ، ثم تولي أمور البصرة كافة.

ووصل في تنقلاته إلى دمشق في عهد هشام بن عبد الملك، وله فيه قصائد، ووصل إلي مكة ومدح واليها إبراهيم بن هشام المخزومي، واتصل بأبان بن الوليد عندما تولي أمر بلاد فارس ومدحه.

ومن أخباره أنه نزل مع قوم من عشيرته علي عشيرة امرىء القيس ابن عبد مناة، فلم يحسنوا أليهم، فانطلق في هجائهم، فهجاه شاعرهم هشام المرئي، وتغلب عليه ذو الرمة.

ب. شعره ومنزلته

يعد ذو الرمة مصدرا من مصادر الشعر القديم واللغة، وكان ذكي الفؤاد ملما بالدقائق، حتى إن جريرا والفرزدق كان يحسدانه، أما الكميت فقال حين سمع قوله:

أعاذل قد أكثرتِ من قول قائل وعيبٌ على ذي الودلوم العواذلِ

"هذ والله ملهم، وما علم بدوي بدقائق الفطنة وذخائر كنز العقل المعد لذوي الألباب! أحسن ثم أحسن". ومما قاله عنه أيضا: لله بلاد هذا الغلام! ما أحسن قوله! وما أجود وصفه! ولقد شفع البيت الأول بمثله في جودة الفهم و الفطنة وقال قول مستسلم. وقد علق الكميت بقوله هذا عندما سمع قول ذي الرمة:

دعاني وما داعي الهوى من بلادها إذامانأت خرقاء عني بغافل

وقال أبوعبيدة: ذو الرمة يخبر فيحسن الخبر، ثم يرد على نفسه الحجة من صاحبه فيحسن الرد، ثم يعتذر فيحسن التخلص، مع حسن إنصاف وعفاف في الحكم.

وعن حماد الراوية أنه قال: قدم علينا ذوالرمة الكوفة، فلم أرأفصح ولا أعلم بغريب منه. وعنه أيضا: أحسن الجاهلية تشبيها امروءالقيس، وذوالرمة أحسن أهل الإسلام تشبيها.

وهكذا فالأقوال كثيرة، غير أنها لاتختلف في شاعرية ذي الرمة وذكائه، فهذا الأصمعي يقدمه أيضا في الغزل فيقول: ماأعلم من العشاق الحضريين وغيرهم شكاحبا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحسن من شكوى ذي الرمة، مع عفة وعقل رصين. غير أنالبعض يرى أنه لم يكن يحسن المدح والهجاء.

ولكن الذي لاريب فيه أنه كان مميزافي شعره الذي قاله في مية وفي خرقاء، وكذلك في وصف الصحاري والفلوات، ووحوشها وأهوالها، يبدو أنه تأثر في ذلك بالراعي النميري، وقيل إنه كان راويته، وقد سلك سلكه باعترافه.[٦]

ت. وفاته

توفي ذو الرمة سنة ١١٧ للهجرة.[٧]وهو في حدود الأربعين من عمره، و دفن بالدو علي مسيرة ثلاث ليال قبل أن تدخل الدهناء. وقيل : إن قبره بأطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الأواعس، وهي أجبل شوارع يقابلن الصريمة، صريمة النعام، وهذا الموضع لبني سعد.

٢) المبحث الثاني :مفهوم الكلام

تعريف الكلام عند علماء اللغة:

أ الكلام لغة القول قصيدة أو خطبة أو مقالة أورسالة، أو نحوها وهو في النحو الجملة[٨].

ب الكلام هو لغة القول[٩].

ج الكلام عند أهل النحوى هو اللفظ المركب المفيد بالوضع[١٠].

د الكلام في اصطلاح علم البلاغة فهو مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظ (مفردها ومركبها) وحال الخطاب[١١]

ه الكلام عند شيخ مصطفى الغليني في جامع الدروس العربية هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه[١٢].

---

[٦]احمد حسن بسج، ديوان ذي الرمة، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الاول، ١٩٩٥م) ص:٦-٧

[٧]احمد حسن بسج, ديوان ذوالرمة,.....ص: ٤

[٨]الدكتور إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية،(لبنان: ٢٠٠٦)، ص: ٤٠٦

[٩]لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرف، (بيروت: ١٩٨٦)، ص: ٦٩٥

[١٠]للامام أبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجى، شرح متن الجرومية. ص: ١

[١١]احمد الهاشمي، جواهر البلاغية، ص: ٤٠

[١٢]شيخ مصطفى الغليني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية،(بيروت: مجهول السنة)،ص: ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذن تعريف الكلام هو لغة القول من اللفظ المركب المفيد بالوضع. وفي العلم المعاني ينقسم الكلام إلى نوعين هو الكلام إنشائي و كلام خبري[١٣].

أ. مفهوم الكلام الإنشائي

اختلف اللغوي عن الكلام الإنشائي كما يلي:

١) قال لويس معلوف بأن الإنشائي هو إحداث[١٤].
٢) الكلام الإنشائي هو قول لا تحمل الصدق و الكذب[١٥].
٣) الكلام الإنشائي عند أحمد شمس الدين في الكتاب المعجم المفصل في علوم البلاغة هو الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقة أو لا تطابقة[١٦].
٤) وقال علي جارم ومصطفى أمين إن الإنشاء هو لايصح أن يقال لقئله إنه صادق فيه أوكاذب[١٧].
٥) الإنشاء لغة "الإيجاد" واصطلاحا هو كلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب لذلته.

فا لخلاصة من تلك التعريفات المذكور إن الكلام الإنشائي فهو كلام لا يحمل الصدق والكذب لذاته، نحو: اغفر وارحم، فلا ينسبإلى قائله صدق أو كذب.

ينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين طلبي و غير طلبي:

١. الكلام الإنشائي طلبي: الذى يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. وأنواعه خمسة، وهي: الأمر والنهى والإستفهام والنداء والتمنى.
٢. الكلام الإنشائي غير طلبي: ما لا يستدعي مطلوبا. وله ضيغ كثير، منها: المدح والذم والعقود التعجب و القسم وآفعال الرجاء[١٨].

ستشرح الباحثة الكلام الإنشائي الطلبي و غير الطلبي كلاهما في التالي إنشا الله.

---

[١٣] على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، توكو كتاب الهداية، (سورابايا: ١٩٦١)، ص: ١٣٩
[١٤] لويس معلوف.....، ص: ٩٢٢
[١٥] احمد يحميد،درس البلاغة العربية، راجا غرافيندو برسادا، (جاكرتا: ١٩٩٦)
[١٦] احمد شمس الدين، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، ص: ٢٣٦
[١٧] على جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. ص: ١٣٩
[١٨] نفس المراجع. ص: ١٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. مفهوم الكلام الخبري

تعريف الكلام الخبري كما يلي:

١) الكلام الخبري: ما احتمل الصدق والكذب لذاته. قولنا ليدخل فيه الأخبار الواجبة الصدق كأخبار الله وأخبار رسله، والأخبار الواجبة الكذب كأخبار المتنبعين في دعوى النبوة، والبديهيات المقطوع بصدقها أو كذبها، فكل هذه إذا نظر فيها ألي خصوصية في المخير لا تتوقف تحقق مدلوله على النطق به. نحو: الصدق فضيلة، وانفاق المال في سبيل الخير محمود[١٩].

٢) كما ذكره علي الجرم الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائلة صادق، وإن كان غير مطابق له كان قائلة كاذبا[٢٠].

٣) وقال السيد أحمد الهشمي الخبري هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، ومعنى آخر الخبري هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به، العلم نافع[٢١].

فإذن تعريف الكلام الخباري هو الكلام يحتمل الصدق والكذب. يقال الكلام صدقا إن كان قوله مطبقا للواقع، ويقال كذبا إن كان قوله غير مطابقا للواقع.

وهو ما يحتمل الصدق و الكذب ويستثني من هذا: القرآن الكريم، الحديث، الحقائق العلمية، الأسلوب الخبريي أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذى يوحى به سياق الكلام، ومنها: (الاسترحام، إظهار التحسر، إظهار الضعف، الفخر، النصح، التهديد، التوبيح، المدح إلى غير ذلك)[٢٢].

ثم تخلف صور الخبري في أسالب اللغة بإختلاف أحوال المخاطب الذى يعترية ثلاثة أحوال:

---

[١٩] احمد مصطفى المراغي، علم البلاغة البيان والمعاني البديع، دار الكتب العلاميه،(بيروت، لبنان: ١٩٩٣)، ص: ٤٣

[٢٠] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة. ص: ١٣٩

[٢١] احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، دار الكتب العلمية،(بيروت: مجهول السنة).ص: ٥٥

[٢٢] جلال الدين ابو عبد الله، الإضاح في البلاغة، دار إحياء العلوم، (بيروت: ١٩٩٨) ص: ١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) أن يكون المخاطب جلي الذهن من الحكم،[٢٣] وفي هذا الحال لا يؤكدله الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد نحو: أحوك قائم، وما أباك حاضر، السيارة ساقطة في الوادى.[٢٤]

٢) أن يكون المخاطب مترددا في الحكم طالبا إلى اليقين في معرفة، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب "طلبيا".[٢٥] نحو: إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان.

٣) أن يكون منكراله، وفي هذا الحال يجب أن يؤكد الخبري بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب "إنكاريا".[٢٦] نحو: واللهِ إنَّ السَيَّرَةَ لَسَاقِطَةٌ.

أما الحرف للتوكيد الخبري فله أدوات كثيرة، واشهرها إن، أن، ولام الإبتداء، واحروف التنبيه، والقسم، ونون التوكيد، وقد، واما الشرطية.[٢٧] المثال:

إن :إنَّ الله بكلِّ شيئٍ عليمٌ

لام الإبتداء :لَّايَفقَهُونَ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٌ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾[٢٨]

القسم :وقد يكون بالواو، كقول الله تعالى:فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾[٢٩] وقد يكون القسم بالباء والتاء كذلك.[٣٠] كقوله تعالى : وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ

---

[٢٣] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة. ص: ١٥٥

[٢٤] احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، دار الكتب العلمية،(بيروت: مجهول السنة). ص: ٥٧

[٢٥] على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. ص: ١٥٥

[٢٦] نفس المراجع. البلاغة الواضحة، ص: ١٥٦

[٢٧] Wahab Mushin, Pokok-pokok Ilmu Balaghoh, Angkasa-Bandung, hal. ٨٥

[٢٨] سورة الحشر: ١٣

[٢٩] سورة النساء: ٦٥

[٣٠] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وافنانه علم المعاني، دار الفرقان، (كلية الشريعة الجامعة الأردنية:١٩٩٧)، ص: ١١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾ [31] وقد يكون القسم بالباء، نحو:قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾ [32]

أما الشرطية :۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ [33]

نون التوكيد : كقوله تعالى:قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ [34]

أحرف التنبيه :كقوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ [35] ثم في سورة يونس، كقوله تعالى: أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ [36]

٣) المبحث الثالث: الكلام الإنشائي

[31] سورة الأنبياء: ٥٧
[32] سورة ص: ٨٢
[33] سورة البقرة: ٢٦
[34] سورة يوسف: ٣٢
[35] سورة البقرة: ١٣
[36] سورة يونس: ٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ستبين الباحثة في هذا المبحث عن الأنواع الكلام الإنشائي الطلبي و أنواع الإنشائي غير الطلبي. والشرح من تعريف الإنشائي فيما مضى.

أ. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

قبل أنتدخل الباحثة في أنواع الكلام الإنشائي الطلبي ينبغي اها أن تشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي. واتفق العلماء على التعرف الكلام الإنشائ الطلبي ولو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات. فلذلك ستذكر الباحثة التعريفات للكلام الإنشائي الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة، منها:

أ قال حفنى بك ناصف أن الكلام الإنشائ الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.[٣٧]

ب وقال أحمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب[٣٨].

ج عند القزويين أن الكلام الإنشائ الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لامتناع تحصيل الحاصل، وهو المقصود بالنظر هاهنا.[٣٩]

والخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشائ الطلبي هو كلم يطلب بشيئ غير حاصل وقت الطلب.

كان البلاغة قسم الكلام الإنشائي الطلبى إلى خمسة أنواع، وهي:

١) الأمر

الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجهالإستعلاء مع الإلتزم، وله أربع صيغ:

أ فعل الأمر، كقوله تعالى: وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾ [٤٠]

---

[٣٧] حفنى بك ناصف؛ *قواعد اللغة العربية*، (سوربايا: وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة)ص: ١٠٤

[٣٨] احمد مصطفى المراغى، علم البلاغة البيان والمعاني البديع، دار الكتب العلاميه،(بيروت، لبنان: ١٩٩٣)ص: ٦١

[٣٩] الخطيب القزويني، الإضاح في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية)ص: ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب فعل المضارع المقرون بلام الأمر، قال الله تعالى:يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ ..... ﴿٢٨٢﴾ (البقرة: ٢٨٢)

ج إسم فعل الأمر، قال الله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ [٤١]

د والمصدر النائب عن الفعل الأمر، نحو: ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ [٤٢]

وقد تخرج صيغ الأمر عن معاناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[٤٣]. وهي معان كثيرة، منها:

- الإلتماس: صيغة الأمر على سبيل التلطف بأن يكون الذي يطلب مساويا للمخاطب، "كقولك لمن يساويك، احضر إلي".
- الإرشاد: كقول الشاعر: كَذَا فَلْيَسِرْ مَنْ طَلَبَ اَلأَعَادِي*وَمِثْلَ سُرَاكَ فَلْيَكُنِ الطَّلاَبُ فأب الطلب لا يريد تكليفا، وإنما ينصح لمن ينافقون سيف الدولة ويرشدهم إلى الطريق المثلى في طلب المجد وكسب الرفعة فالأمر هنا للإرشاد.

---

[٤٠] سورة هود: ٣٧

[٤١] المائده: ١٠٥

[٤٢] النساء: ٣٦

[٤٣] احمد الهاشمى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة). ص: ٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التمني: وهو طلب أمر محبوب فيه الذي لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا، غير مطموع في نيله ومن تمني المستحيل قوله تعلى: وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ [٤٤]
- الدّعاء: طلب العون والمساعدة والنجدة وما أشبه ممن هو أعلى شأنًا ومنزلةً، ويكون بكل صيغ الأمر، نحو قل الله تعلى حكاية أبراهيم عليه السلام[٤٥] " رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ "[٤٦]
- التهديد والتحديد هو إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف ويرهب. كقوله تعالى: فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ [٤٧] ويكون الأمر هنا للتهديد في مقام عدم الرضى بالمأمور به.
- التسوية، كقوله تعالى " ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ [٤٨] وصيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صبركم وعدمه سيان.
- التعجيز: هو طلب المخاطب تفيد أمر أسبهه المستحيل ليظهر عجز، وبين ضعفه، تحديا واستضعافا[٤٩] كقوله تعالى : وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا

---

[٤٤] سورة البقرة:١٦٧

[٤٥] احمد فراج، دروس البلاغة العربيّة، المرحلة الثانوية، مدرسة سوريا الالكترونية http://www.eschoolsy.com

[٤٦] سورة أبراهيم: ٣٧

[٤٧] سورة القلم: ٤٤

[٤٨] سورةالطور: ١٦

[٤٩] احمد فراج، دروس البلاغة العربية.....

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ [٥٠]

- الأعتبار، نحو كقوله تعالى: وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ [٥١]

- الإهانة والتحقير، كقوله سبحانه وتعلى: ۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ [٥٢]

والأمر هنا للإهانة، اي إهانة المتكلم (الله تعلى) على الكافرين لا يؤمنون.

٢) الاستفهام

الاستفهام هو طلب الفهم، شيئ لم يتقدم لك علم به، عند أحمد الهمشي في الكتابه الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما قبللاوذلك بأداة من إحد أدواته، وهي: الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيات، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأيّ[٥٣].

وينقسم الإستفهام بحسب الطلب ثلاثة أقسام، وهي:

١- ما يطلب به التصورتارة، والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

٢- ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل.

٣- ما يطلب به التصور فحسب وهو للباقي من أدوات الإستفهام.[٥٤]

---

[٥٠] البقرة: ٢٣

[٥١] الأنعام: ٩٩

[٥٢] الإسراء: ٥٠

[٥٣] احمدالهاشمى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)ص:٧٨

[٥٤] احمد مصطفى المراغي، علم البلاغة، ص: ٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وللإستفهام أدوات كثيرة وهي الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيات وكيف وأين وأنّى وكم وأيّ.

١. الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور اوتصديق

أ. فالتصوير وهو أدارك المفرد، وفي هذه الحال تأت الهمزة متلوة بالمسؤل عنه ويذكرله الغالب معادل بعد أم.[٥٥]نحو: "أعلي مسافر أم خالد؟" إذا كنت احدهما مسافر، ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتاجاب بأنه خالد مثلا، وتقول: "أَمُسَافِرُ خَالِد أَوْ مُقِيم؟" فتجاب بأنه مقيم مثلا. وهذه الهمزة لايليها إلا المسؤل عن سواء.[٥٦]

١- مسند إليه، نحو: أأنت فعلت هذا أم يسوف؟

٢- أم مسند، نحو: أراغب أنت عن الأمر أم يوسف؟

٣- أم مفعولا، نحو: إياى تقصد أم سعيدا؟

٤- أم حال، نحو: أراكبا حضرت أم ماشيا؟

٥- أم ظرفا، نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟

ب. التصديق، يطلب بها التصديق أي إدراك نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها، ويقل أن يكون بجملة إسميه، نحو: "أقادم صديقك؟" ويجاب في هذين بلا أوبنعم.[٥٧] وفي هذه الحال يمتنع ذكر المعادل.[٥٨]

٢. هل

وأما حرف "هل" فهو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها. نحو: هل قدم أخوك نن السفر؟ فتاجب بنعم أو بلا.[٥٩]

---

[٥٥]على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ١٩٤

[٥٦]احمد مصطفى المراغي، علم البلاغة، ص: ٦٤

[٥٧]نفس المراجع، ص: ٦٥

[٥٨]علي الجرام ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ١٩٤

[٥٩]احمد مصطفى المراغي، علم البلاغة، ص: ٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتخلص حرف "هل" الفعل المضارع للإستقبال شأنها كالسين وسوف. فلا يصح ان تقول: هل تعوم والبحر هائج؟ لأن المعنى التوبيخ، وهو يكون على أمر واقع في الحال، وتكون يصح دخول"الهمزة" بدلا من "هل" فتقول أتعوم والبحر هائج؟ لأنها يصح دخالها على الفغل الوقع في الحال.

٣. من

حرف (من) يطلب بها تعيين العقلاء،[٦٠] نحو: من سيد الهرم الأكبر.

ويستفهم بها عن العاقل. مثل قوله تعالى: فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ [٦١]

٤. ما

أم حرف (ما) فيطلب بها عن غير العقلا،

ويستفهم بها عن غير العاقل. ومثل قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ [٦٢]

٥. متى

ويستفهم بها عن الزمان ماضيا أم مستقبلا.[٦٣] مثل: متى قدمت: ثم كقوله تعالى: وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ [٦٤]

٦. أيان

ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره، أو يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة،[٦٥] كقوله تعالى: يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾ [٦٦]

---

[٦٠] على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة، ص:١٩٦

[٦١] سورة فصلت: ١٥

[٦٢] الأنبياء: ٥٢

[٦٣] احمد ياحمد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني.ص :٨٧

[٦٤] سورة يس: ٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. أين

ويسأل بها عن المكان.[٦٧] مثل قوله تعالى: يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾[٦٨]

٨. أنى

وتأتى لمعان كثيرة. وهي:

أ فتكون بمعنى كيف، كقوله تعالى: أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ ..... ﴿٢٥٩﴾[٦٩]

ب فتكون بمعنى من أين، كقوله تعالى: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾[٧٠]

ج فتكون بمعنى متى، كقوله تعالى: نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾[٧١]

٩. كيف

يسأل بها عن الحال: مثل قوله تعالى: أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾[٧٢]

---

[٦٥] احمد الهاشمى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٨٢

[٦٦] القيامة: ٦

[٦٧] احمد يحمد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني، ص:٨٧

[٦٨] القيامة: ١٠

[٦٩] سورة البقرة: ٢٥٩

[٧٠] سورة العمران: ٣٧

[٧١] سورة البقرة: ٢٢٣

[٧٢] سورة الغاشية: ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠. كم

كم هو يطلب بها تعيين عدد مبهم. نحو: كم ثمن هذا القلم؟

١١. أي

يطلب بها تعيين أحمد المتشاركين في أمر يَعُمُّهَا، ويسأل بها عن الزمان والمكان والعدد على حسب ما تضاف إليه، كمثل: أي يوم جئت؟ في أي مكان تقيم؟ أي صاحبيك أحسن خلقا محمد أم علي؟ بأي ذنب قتلت؟[٧٣]

قد تخرج ألفاظ الإستفهام عن معانيها الأصلية لمعنا أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال مثل[٧٤] :

- الأمر، كقوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾[٧٥] وكان الطالب الله وهو يأمر العباد ليترك الخمر والميسر.
- والنهي، كقوله تعالى: أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾[٧٦] أى لا تخشوهم فاالله أحقّأن تخشوه.
- والتسوية، نحو: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾[٧٧] وهذه الآية تفيد معنى التسوية، أي سواء عليهم ءأَندرْتَهُمْ أمْ لم تنذرهم لا يؤمنون.
- النفي، نحو: "أَيَغْفِرَ الله كَافِرًا؟" وهذه العبارة تفيد معنى النفي، لأن الله لا يمكن أيغفر إلا مؤمنا دون كافرا.

---

[٧٣] على الجرام ومصطفى أمين، البلاغةالواضحة، ص: ١٩٦

[٧٤] احمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص: ٨٣

[٧٥] سورة المئدة: ٩١

[٧٦] سورة التوبة: ١٣

[٧٧] سورة البقرة: ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التسويق، كقوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ [٧٨] وهذا الآية تفيد معنى التسويق، أي تسويق المتكلم (الله تعالى) على المؤمنين في دليله الذي ينجيهم من عذب الله الأليم.
- الاستئناس، كقوله تعالى: وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ [٧٩] وهذه الآية تفيد معنى الإستئناس، أي الإستئناس المتكلم على موسى ما بيمينه.
- والتقرير، كقوله تعالى: أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ [٨٠] وهذه الآية تفيد معنى التقرير، قرر أن الله على النبي محمد ص.م ، يشرح الله الصدره.
- التهويل، كقوله تعالى: ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ [٨١] وهذه الآية تفيد معنى التهويل، هول المتكلم (الله تعالى) لعباده.
- والتحقير، نحو: "أهذا الذي مدحته كثيرا؟". وهذه الجملة تفيد معنى التحقير، أي أن المتكلم حقر على المخاطب بأن ما يختاره هو غير حسن.
- التعجب، كقوله تعالى: وَقَالُواْ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ [٨٢] وهذة الآية تفيد معنى التعجوب، يتعجوب الكافرين إلى رسول أن الله يبعثه من الناس، ويأكل الطعم ويمشى في الأشواق.

٣) النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي). وأدواته ثمانية: الهمزة وأى ويا وآ وآى وأيا وهيا ووا. وهي في الإستعمال نوعان: الهمزة وأى لنداء القريب وغيرهما لنداء البعيد.[٨٣]

---

[٧٨] سورة الصف: ١٠
[٧٩] سورة طه: ١٧
[٨٠] سورة الإنشراح : ١
[٨١] سورة الحاقة : ١-٣
[٨٢] سورة الفرقان : ٧
[٨٣] احمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص: ٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد ينزّل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى، كقول الشاعر: أَشُكَّانَ نَعْمَانِ الأَرَاكِ تَيَقَّنُوْا * بِأَنَّكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِيْ سُكَّانُ

الأداة "همزة" وقد نودي بها البعيد على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادى (سكان نعمان) حاضر في الذهن لا يغيب عن البال فكأنه حاضر معه في مكان واحد.[٨٤]

قد ينزّل القريب منزلة البعيد فيناى بغير الهمزة وأي، إشارة إلى عُلُوَّ مرتبته أو انحطاط منزلته، أو إشارة إلى أن السامع لغفلته وشرود ذهنه.

ويخرج النَّداءُ عن معناه الأصلى إلى معان أخرى تستفاد من القرائن، كا لزّجر والتحسر والإغراء.[٨٥]

وذكره أحمد الهاشمى في الكتبه "جواهر البلاغة" وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من وقرائن وأهمها[٨٦]:

- الإغراء، نحو: هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه، ما يحمل على فعلٍ باستهواء، قولك لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم
- الإستغاثة، نحو: يا الله للمؤمنين. هو يطلوب ناصر العباد إلى الله، من الأدنى إلى الإستعلى.
- النداء، نحو: فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل في هذه شّعر تفيد معنى الندبه، الشاعر
- التعجب، كقول الشاعر:

يَالَكِ مِن قُبُّرَةٍ بِعَمْمَرِ * خَلاَلَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصفرِى

نداء في هذا شعر يتظمن معنى التعجب، أي الشاعر يصوّر التعجب بالأدوات النداء "يا"

- الزجر، كقول الشاعر:

بِاللهِ قُلْ يَافُلاَ * نُ وَلِي أَقُولُ وَلِي أُسَائِل

أَتُرِيدُ فِي السَّبْعِينَ مَا * قَدْ كُنْتَ فِي العِشْرِينَ فَاعِل

---

[٨٤]نسف المراجع، ص: ٩٠

[٨٥]على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٢١٢

[٨٦]احمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص: ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومعنى النداء هنا للزجر، فالشاعر يزجر نفسه وإنها تسلك في زمن الشيخوخه ماكانت تسلكه أيام الشباب من دواعى اللو وأنواع المجنون.

- والتذكر، كقول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كيف واريت جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنهُ البَرُّ والبَحْرُ مُترَعا

في هذه شعر تفيد معنى اتذكر، أي الشاعر يذكر الموت في الشعره

- والتحير والتضجر، كقول الشاعر:

أَيَّأ مَنَازِلَ سَلمى أَيْنَ سَلمَاكِ * مِن أَجْلِ هَذَا بكَينَاهَا بكَيناكِ

في هذه شعر تفيد معنى التحير، أي الشاعر يصور حيرة في الشعره بأدوات نداء "يا"

- والاختصاص وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه. قوله تعالى: (رَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيكُمْ أَهْلَ البَيتِ إنهُ حَمِيدُمَجِيد).

٤) النهى

النهى هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، وليس له ألا صيغة واحدة، هي: المضارع، مع لا الناهية،[٨٧] نحو:وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ [٨٨]

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ أخر تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.[٨٩]

- كالدعاء، نحو قوله تعلى: لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

[٨٧] احمد مصطفى المراغي، علم البلاغة البيان والمعاني والبديع. ص: ٧٩

[٨٨] الأعراف: ٨٥

[٨٩] علي الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضفة، (سورابيا: الهداية، ١٩٦١) ص: ١٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [90] لما كنت من العبد الذليل إلى الرب الجليل كانت دعاءا. والنهي هنا للدعا، لأنه صادر من العبد الذات العلية على جهة الضرع والدعاء.

- الإلتماس: كقولك لمن يساويك أيّها الأخ لاتتوان[91] هذه الكلمة تستمل معنى إالتماس وهو يلتمس من الأخيه أن لايتنواع، والمقصود ما فرق بينهم.
- الإرشاد: هو طلب جاء على صورة النهي ظاهرا وحمل معنى النصيحة والإرشاد باطنا، كقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٠١﴾ [92]

  الإرشاد لأن سياق الكلام يدل على معنى الإرشاد، الله يرشيد إلى عباده، اسئلوا عند ينزل القرآن فيشرح الله.
- التمني: "لاتمطري أيها السماء". النهى هنا للتمنى، لأن المتكلم يخاطب مالا يعقل وكونه مستحيلا.
- التهديد: كما تقول للمهمل في دراسته: لاتدرس[93]، والنهي هنا للتهديد, المقصود ليخوّف المتكلم الخاطب.
- والتوبيح:"لاتنه عن حلق وتأتي مسله*عار عليك إذا فعلت عظيم"

هذا البيت يشتمل معنى التوبيح أنل لاينه الرجل عن خلق ويأتى مثله وإذا هو عار عظيم

---

[90] البقرة: ٢٨٦

[91] احمد الهاشمى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٧٦

[92] المائيده: ١٠١

[93] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها علم المعانى*،(دار الفرقان: ١٩٩٧) ص: ١٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- والتحقير: " لاتجهد نفسك فيما تعب فيه الكرام". النهي هنا للتحقير لأن المتكلم يريد أن مخاطبة حقير وليس أهلا أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حواله الكرام.
- التيئيس، كقوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾[٩٤] والنهي هنا للتيئيس، اي تيئيس المتكلم (الله تعلى) على الكفرين بأنها لا يعتذروا عليه ما فعلوا (يعنى قد كفروا بعد أمنوا).

والخلاصة من هذا الإضاح أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، وهو معنى حقيقي من المعنى النهي. وقد جاء النهي بصيغ الفعل المضارع مع لا الناهية. أما خروج النهي عن معناه الأصلي المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

٥) التمنّي

التمني طلب أمر محبوب لايرجى حصوله وإماّ لكونه ممكنًا غير مطموع في نيله[٩٥]. إما لكونه مستحيلا. كقول الشعر: " ألاليت الشباب يعود يوما" وإما لكونه بعيد التحقيق والحصول، كقول الفقير: " ليت لى ألف دولار". فإن كان منتظر الحصول قريب الوجود كان ترجيا ويعبر فيه بعسى ولعل، كقول الشاعر: عَسَى الله أَنْ يَجرِيَ المَوَدَّةَ بَيْنِنَا. وقل الحبيب: لعل الحبيب قادم[٩٦].

والفرق بين التمني والترجي كما ذكروا: أن التمني يأتي فيما لا يرجى حصوله، ممكنا كان أم ممتنعا، والترجي فيما يرجى حصوله.

وللتمني أربعة أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت".وثلاثة نائبة عنها، وهي[٩٧]: "هل" كقوله تعالى (فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا)، وهذه الآية تفيد التمني لكونه مستحيلا. و "لو" كقوله تعالى (فَلَوْاَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِن الْمُؤْمِنِينَ)، وهذه الآية تفيد التمنى لكونه

---

[٩٤] سورة التحريم: ٧

[٩٥] على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة، ص: ٢٠٧

[٩٦] احمد مصطفى المراغي، علم البلاغة، ص: ٦٢

[٩٧] احمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص: ٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مستحيلا.و "لعل" كقوله الشاعر: أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلَى مَن قَدْ هَوَيتَ أَطِيْر.

ب. أنواع الكلام الإنشائي غير الطلبي

الثني هو كلام إنشائي غير طلبي، مفهوم الكلام الإنشائي غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا. وله صبغ كثيرة، منها: المدح و الذم والعقود والقسم والتّعجب وأفعل الرجاء[٩٨]. وأما شرحها فما يلي:

١) المدح والذم، ويكونان بنعم وبئس. وقال الجاحظ من كتاب:

أَمَّا بَعدُ فَنِعْمَ البَدِيْلُ مِنَّ الزَّلَةِ الإِعْتِذَارُ، وَبِئْسَ العِوَضُ مِنَالتَّوْبَةِ الإِصْرَارَ.

٢) العقود، فيكون بالماضي كثيرا، نحو: (بعت) و (وهبت)

٣) القسَم: فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها، نحو: (والله) وقال عبد الله بن الطاهر:

لَعَمرُكَ مَابِالعَقْلُ يُكْتَسَبُ الغِنَى* وَلاَ بِاكْتِسَابِ المِلِ يُكْتَسَبُ العَقْلُ.

٤) التعجب، فيكون بصيغتين ما أفعل به، نحو: (ماأحسن عليًّ) و (أكرم بالحسين) وسماعا بغيرهما، نحو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ [٩٩] التعجب بصيغة الإستفهام.

٥) أفعال الرجاء، فيكون بعسى وحرى واخلولق نحو:فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ [١٠٠]

---

[٩٨] على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ١٧٠

[٩٩] سورة البقرة: ٢٨

[١٠٠] سورة المائدة: ٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id